

## خطبة (شكر الله تعالى) | الجمعة ١٤٤١/٢١/٧١ | الشيخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك - [00:00:25](#)

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا - [00:00:47](#)

سواك اما بعد ايها المؤمنون بينما كان فاروق الامة رضي الله تعالى عنه يصلي بالمسلمين اذ سمع رجلا يقول في دعائه اللهم اجعلني من عبادك الاقلين فتعجب عمر رضي الله تعالى عنه من هذا الدعاء - [00:01:07](#)

فماء ان قتل من صلاته الا وقال اين الرجل الذي يدعو بهذا الدعاء؟ اراد عمر ان يعلمه او يؤدبه فقال الرجل الداعي انا يا امير المؤمنين ووالله ما اردت الا الخير - [00:01:37](#)

وقال عمر رضي الله عنه وما الخير الذي اردت اسمعوا ماذا قال الرجل ومن اين اخذها قال اني سمعت الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم وقليل من عبادي الشكور - [00:02:04](#)

وسمعته يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم احببت ان اكون من هؤلاء القليل الذين ذكرهم الله في هذه الايات قال الراوي فتعجب عمر واعجبته من دعاء الرجل - [00:02:29](#)

اللهم اجعلنا من عبادك الاقلين دعاء جميل قل ما اليه فمن هم هؤلاء العباد القليل اسمع الى الله جل وعلا وهو يقول في كتابه الكريم بعد ان ذكر نعمه على ال داوود قال لهم اعملوا ال داوود شكرا - [00:02:57](#)

وقليل من عبادي الشكور. ولنا في هذه الاية الكريمة وقفتان. اما الوقفة الاولى فهذا الحكم العام الذي لا يتطرق اليه شك بوجه من الوجوه وهو قوله جل وعلا وقليل من عبادي الشكور. انها ليست احصائية لاعلى واحسن دولة في - [00:03:28](#)

العالم كلا انه كلام الخالق انه وحي السماء. انه كلام رب العالمين. الذي اذا قال شيئا فهو صدق كله لا يتطرق اليه الشك بوجه من الوجوه. فهو الذي اخبر ان هذه الفئة من الناس التي - [00:04:00](#)

ارضاها ويحبها ان تشكروا يرضاه لكم اخبر انهم قلة هذا شيء تيقنا منه الان وقبل ان ولا زلنا متيقنين منه بلا ريب. ولكن بقي سؤال اخر لسنا منه على ثبوت ولا على يقين - [00:04:27](#)

فما هو هذا السؤال يا عبد الله هذا سؤال اسأله لنفسه وسله انت اليوم لنفسك هل نحن من هؤلاء القليل المصطفين هل نحن من الفئة الاخرى ان الله جل وعلا قد قسم الناس الى قسمين لا ثالث لهما - [00:05:00](#)

بعد ان ذكر هدايته للناس وبيانه للسبيل انا هديناه السبيل انا شاكرنا واما كفورا فالناس لا ثالث لهما اما شاكر لنعم الله عز وجل. واما جاحد بها كافر لها واما الوقفة الثانية مع الاية الكريمة - [00:05:34](#)

فهي وقفة اهم من التي سبقتها لانا نجهلها كثيرا مع انها في كتاب ربنا الم تسمع الى الله جل في علاه وهو يقول اعملوا ولم يقل

تكلّموا ولم يقلّ قولوا انما قال اعملوا - 00:06:11

نعمل ماذا؟ اعملوا الشكر اذا الشكر هو العمل فليس الشكر كلمة تقال وتلاق باللسن. وان كان قول اللسان من العلل ولكن الشكر اكبر من ان يقال باللسان فحسب ولهذا يقول القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظمير المحجب - 00:06:39

اه يقول العلماء رحمنا الله واياهم قواعد الشكر ثلاث القاعدة الاولى الاعتراف بالنعمة وما بكم من نعمة فمن الله اياك ان تقول انما اوتيته على علم عندي فيقال لك فحسبنا به وبداره الارض - 00:07:13

انما قل كل ما اراه وكل ما بيدي وكل ما حصلته في هذه الدنيا فهو من الله. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واما القاعدة الثانية يا عباد الله من قواعد الشكر فهي الثناء على المنعم جل في علاه - 00:07:57

ان تثني على الله عز وجل بنعمه ليلا ونهارا صباحا ومساء مقبلا ومدبرا واما بنعمة ربك تحدث بنعم الله اثني على الله اسمع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة - 00:08:23

فيحمده عليها وان يشرب الشربة فيحمده عليها دخل ابن السماك الواعظ على هارون الرشيد رحمنا الله واياه وبينما هما يجلسان في مجلس اذ طلب هارون شربة ماء فاتي له بكوب من الماء - 00:08:56

هارون من اعظم شياطين الارض كان ينظر الى السحابة في السماء وهو في قصره في بغداد ويقول لها امطري حيث شئت فسوف يأتييني خراجك فلما امسك بالكوب من الماء واراد ان يرفعه الى فيه قال له ابن السماك مهلا - 00:09:33

يا امير المؤمنين فنظر اليه وقال مه قال ارايت لو منعت هذه الشربة من الماء بكم كنت تشتريها قال بنصف مملكتي قال اشرب هناك الله فلما انتهى من شربه قال له يا امير المؤمنين ها هنا مسألة - 00:10:10

قال وما تلك؟ قال ارايت لو حبست هذه الشربة في جوفك؟ فمنعت من اخراجها بكم كنت تشتري ذلك؟ قال بالنصف الثاني الا تفكرنا في شربة ماء هذه التي نشربها في اليوم عشر مرات - 00:10:43

وبعضنا حتى لا يطبق السنة فيها فيشربها بيساره. ولا يقول بسم الله ولا يقول عند انتهائها الحمد لله فالدنيا كلها بالمملكة هارون لا تقابل شربة ماء ووالله كلنا ذلك الرجل. والله لو منعنا الماء لهلكنا. ولو حبس في اجوافنا لهلكنا - 00:11:12

انها لنعمة واحدة فحسب فكيف وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اقول ما تسمعون. واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:11:47

العبد هو رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون من هو سيد الشاكرين كل منا يقول في قرارة نفسه ليس الا حبيبي - 00:12:15

ليس الا سيدي ليس الا قرة عيني انه محمد صلى الله عليه وسلم من هو قدوتنا؟ انه هو عليه الصلاة والسلام لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. تحدثنا - 00:12:37

سيدة بيت النبوة رضي الله تعالى عنها امنا عائشة بنت الصديق قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى تفتطرت قدماه يعني ويقول المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى - 00:13:05

فانتفخت اقدامه قالت عائشة فقلت له يا رسول الله لم تصنع ذلك وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:13:35

اسمعوا ايها السعداء السعداء فقط في اتباعه السعداء فقط باتباع منهاجه. السعداء فقط بالسير على طريقته صلى الله عليه وسلم ماذا يا عائشة يا عائشة احب ان اكون عبدا شكورا هكذا كان - 00:14:05

ونحن يا عباد الله الا نحب ان نكون من الشاكرين اسمع الى الله جل وعلا وهو يقول واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وهو يقول ايضا ومن يشكر - 00:14:42

فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني نعم ان الله هو الغني الغني المطلق فهو لا له باحد البتة ليبولوني الشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر - 00:15:11

فان ربي غني كريم ثم بعد ذلك سل نفسك انذا تركت الصلاة في بيت الله عز وجل هل انت من الشاكرين إذا تركت صلاة الفجر في بيت الله ومنادي الله جل في علاه يخترق سمعك - [00:15:39](#)

اقول لك الصلاة خير من النوم. هل انت من الشاكرين؟ وانت بلسان حالك. ولربما تقول الصلاة النوم خير من الصلاة انت من الشاكرين وانت لا تؤدي الزكاة الواجبة في وقتها وتتحيل عليها بالف حيلة - [00:16:09](#)

حتى تنفك عنها اتكون من الشاكرين وانت عاق لوالديك؟ اتكون من الشاكرين وانت من الذين لا يذكرون الله الا قليلا فاين انت من قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة - [00:16:36](#)

واجرا عظيما. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا سل نفسك مئة سؤال ثم قل هل انا من الشاكرين؟ ويكفي من القلادة للعاقل ما احاط بالعنق ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع - [00:17:07](#)

وهو شهيد اللهم اجعلنا ممن القى السمع وهو شهيد. اتقوا الله عباد الله. اتقوا الله ايها المؤمنون اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وعلّموا اولادكم شكر نعم الله عز وجل فقد نشأ ناشئة فينا لا - [00:17:39](#)

يعرفون شكر النعم بل انهم يغفلون في نعم الله عز وجل وهم لا يشعرون بها. علموا اولادكم ان يشكروا الله جل وعلا على نعمه الظاهرة. وعلى نعمه الباطنة واعظم نعم الله ان هدانا الله - [00:17:59](#)

لصراطه المستقيم ولدينه القويم ولاتباع رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه. اللهم اجعلنا من عبادك الاتقياء اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا - [00:18:19](#)

رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر اخواننا المجاهدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام اللهم - [00:18:39](#)

امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعل ولايتنا في من يخافك ويتقيك ويتبع رضاك يا رب العالمين اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا اللهم اكفنا شر شرارنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم - [00:18:59](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين - [00:19:19](#)

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:19:39](#)